مجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث
العدد الرابع – المجلد الثالث
أكتوبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

تحسين الإمام المنذري للحديث بالشواهد -دراسة تطبيقية من خلال كتابه الترغيب والترهيب- على ما حسنه وله شاهد في الصحيحين

نافذ حسين حماد [1] محمد أحمد عبد الغفور [2]

1 الجامعة الإسلامية || غزة || فلسطين.

2 كلية الدعوة الإسلامية || غزة || فلسطين.

الملخص: تناول البحث ترجمة مختصرة للإمام زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، وكشف عن منهجه في تحسين الأحاديث بشواهد اتفق على إخراجها البخاري ومسلم، أو لها أكثر من شاهد في الصحيحين، وذلك في كتابه الترغيب والترهيب . كما وكشف البحث عن تبحر الإمام المنذري في علوم الحديث، ودقته العالية في نقد الأحاديث.

الكلمات المفتاحية: تحسين ، الامام المنذري ، الشواهد ، الترغيب والترهيب.

المقدمة :

إنَّ الحمد للَّه، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللَّه فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهد أَنَّ محَمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاةِ وأتمّ السلامِ، أَمَّا بعد:

فمن نعم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على الأمة الإسلامية حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم محمد ﷺ، فأمّا الكتابُ العزيزُ: فإنَّ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَولّى حِفظَهُ بنفسِهِ ولم يَكِلْ ذلك إلى أَحَدٍ من خَلْقِهِ، وأما السُّنَّةُ، فإنَّ الله تَعَالَى وَفَّق لها حُفَّاظًا عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين؛ فَتَنَوَّعوا في تصنيفها، وكان حقًّا على طلبة العلم إظهارُ علومِهِم، ودراسةُ مناهجِهِم في حِفظِ السُّنَّةِ وعلومِها.

ومن أولئكَ الحُفَّاظ الجهابذة: الإمام المنذري (ت656هـ)، صاحب الآثار العلمية العظيمة، وكان من بينها كتاب الترغيب والترهيب، الذي جمع فيه الأحاديث في الترغيب في الأعمال الموصلة إلى رضى رب العالمين، والمجازي لها بالجنان، والترهيب من الأعمال المغضبة له سبحانه، التي توصل إلى نار وقودها الناس والحجارة.

وقد قام رحمه الله تعالى بالحكم عليها صحة وحسنًا وضعفًا.

وجاء البحث ليكشف عن منهجه في تحسين الحديث بالشواهد التي اتفق على إخراجها الشيخان، أو لها شواهد فيهما معاً، وذلك من خلال دراسة هذه الأحاديث، والتي بلغ عددها ثلاثة عشر حديثاً.

أهمية البحث وبواعث اختياره: ويمكن تلخيصها في الآتي:

- كونه يعالج موضوعاً مهماً، هو نقد الأحاديث، ومناهج الأئمة فيه.
- تحسين الحديث هو ثمرة علوم الحديث، وموضوع البحث تحسين الحديث" من صميم التخصص.
- الإمام المنذري من كبار الأئمة المحدثين في عصره، المتضلعين في علم الحديث، الذين جمعوا بين علمي الرواية والدراية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- إبراز منهج الإمام المنذري في التحسين بالشواهد، من خلال كتابه الترغيب والترهيب.
- الوقوف على مدى التشدد، أو التساهل، أو الاعتدال في أحكامه على الأحاديث.
- توضيح مدى العلاقة بين الدراسة النظرية في علم المصطلح، وتطبيق الأئمة لقواعده.

الدراسات السابقة: لم نقف على دراسة علمية شاملة لجميع مفردات البحث.

منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث اتباع المنهج الاستقرائي مع الاستفادة أيضًا من المنهج الاستنباطي والنقدي، وتتمثل طبيعة العمل فيه في النقاط الآتية:

جمع الأحاديث وترتيبها:

- انتقاء الأحاديث التي حكم عليها بالحسن وهي ضعيفة ولها شواهد في الصحيحين.
- وضْعُ نَصِّ عبارة الإمام المنذري في كتابه الترغيب والترهيب أولاً، ثم الاتيان بالرواية التي حكم عليها.

تخريج الأحاديث:

- الاختصار في تخريج الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما، والتوسع في التخريج إذا كان الحديث خارج الصحيحين حسب الحاجة.
- إيراد شواهد الحديث من الصحيحين من أجل تبرير حكم الإمام المنذري على إسناد الحديث بالحسن.

دراسة رجال الإسناد:

- إذا كان الراوي ثقة أشرنا إلى كونه ثقة فقط.
- إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة وكان من المرتبة الرابعة أو الخامسة أو السادسة من مراتب التعديل عند ابن حجر، اكتفينا بذكر الخلاصة فيه، والتي قد يُوافَق فيها الإمام ابن حجر وقد يُخالَف، من أجل الحكم على إسناد الحديث.
- إذا كان الراوي من الثقات الذين توجد فيهم بعض العلل كالتدليس أو الإرسال أو الاختلاط، درسنا هذه العلل.
- إذا كان الراوي ضعيفاً أشرنا إلى ضعفه وبينا قول ابن حجر فيه إن كان من رواة الكتب الستة.

الحكم على الإسناد:

- الحكم على أسانيد الأحاديث بما يناسبها حسب قواعد علوم الحديث، مع الاستئناس بأحكام العلماء المتقدمين والمتأخرين إن وجدت.
- إذا كان إسناد الحديث ضعيفًا يمكن ارتقاؤه؛ اجتهدنا في العثور على متابعات له، وإلا فشواهد للحديث.
- إذا كان في الإسناد أو المتن علة درسناها، مع بيان القول الراجح فيها، وإذا ما كانت تقدح في صحة الحديث، أم لا.

خطة البحث:

اشتملت خطة البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: تضمنت أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام المنذري، والتعريف بكتابه، في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه، وولادته ووفاته.

المطلب الثاني: نشأة الإمام المنذري، وحياته العلمية.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الترغيب والترهيب.

المبحث الثاني: الأحاديث التي حسن الإمام المنذري أسانيدها وهي ضعيفة ولها شواهد في الصحيحين.

المطلب الأول: ما حسن إسناده وفيه راو ضعيف أو راو مختلط أو هما معاً.

المطلب الثاني: ما حسن إسناده وفيه راو سكت الأئمة عنه إلا ابن حبان فذكره في ثقاته.

المطلب الثالث: ما حسن إسناده وفيه انقطاع.

الخاتمة: وتضمنت خلاصة الدراسة، والنتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة الإمام المنذري، والتعريف بكتابه

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه، وولادته ووفاته.

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه: هو الإمام الحافظ المحدث الناقد الفقيه المؤرخ اللغوي البارع، الضابط الثبت المتقن، الورع الزاهد، شيخ الإسلام، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، المنذري، المصري. وأصله من بلاد الشام، ووالده مصري المولد والدار[1].

ثانياً: ولادته ووفاته: ولد في غُرَّة شعبان من سنة (581هـ)[2]، وكانت وفاته في شهر ذي القعدة، سنة (656هـ)[3].

المطلب الثاني: نشأة الإمام المنذري، وحياته العلمية.

نشأ الإمام وترعرع بمصر، وكان لوالده عناية بالعلم، فأسمعه الحديث بإفادته في أواخر سنة 591هـ، أي: حين بلغ عشر سنوات من العمر.

قال المنذري عن والده: (عَلّقت عنه فوائد، وكان يُحرّضني على الحديث)[4].

ثم لم يلبث والده أن مات بعد سنة من هذا التاريخ، في رمضان سنة 592هـ، فنشأ عبد العظيم يتيمًا، واستمر على حضور مجالس العلماء والأخذ عنهم، فتلقى الحديث وغيره من شيوخ بلده مصر بالسماع منهم، وهم كُثُر، وكان أول سماعه الحديث من شيخه أبي عبد الله محمد بن حمد الأنصاري، المتوفى بمصر سنة 601هـ.

قال المنذري عند ترجمته له: (وهو أول شيخ سمعت منه الحديث بإفادة والدي رضي الله عنه، وأجاز لي في شهر رمضان المعظم سنة 591هـ، وسمعت منه قبل ذلك)[5].

كما وجال في بلاد أخرى من القطر المصري، فدخل ثغر دمياط وسمع به، ومدينة المنصورة وسمع بها، وبلبيس وسمع بها، وكتب عن شيوخها، وبلدة سمنود، ورحل إلى الصعيد المصري، فدخل مدينة قنا وسمع بها وكتب، ومدينة قوص، ودهروط، وغيرها.

وسافر إلى مدينة غزة وبلاد الشام وقراها، وبيت المقدس مرات متعددة. وهذا يدل على كثرة ترحاله إلى بلدان العلم والعلماء، والاهتمام بتلقي الحديث عنهم[6].

وكثر شيوخه لاتساع رحلاته وكثرة تطوافه في البلاد، ومن أبرز شيوخه في بلده مصر الذين تأثر بهم وانتفع بصحبتهم: الإمام الحافظ المحدث المتقن الضابط، الجامع لفنون من العلم، أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي الإسكندري،

---

(1) انظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (153/4: رقم الترجمة 1144)، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (259/8: رقم الترجمة 1187)، وطبقات الحفاظ، السيوطي، (ص504: رقم الترجمة 1110).

(2) الوافي بالوفيات، الصفدي، (10/19: رقم الترجمة 3). وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، (53/1: رقم الترجمة 24)، والوافي بالوفيات، الصفدي، (10/19: رقم الترجمة 3).

(3) المرجع نفسه.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، (980/12: رقم الترجمة 82).

(5) التكملة لوفيات النقلة، المنذري، (72/2: رقم الترجمة 900).

(6) انظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (4/ 153: رقم الترجمة 1144)، وطبقات الحفاظ، السيوطي، (ص504: رقم الترجمة 1110)، وطبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (259/8: رقم الترجمة 1187)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، (54/1: رقم الترجمة 24).

المولود سنة 544هـ، والمتوفى سنة 611هـ، فقد لازمه المنذري ملازمة تامة، وقرأ عليه، وكتب عنه، وقال المنذري: (قرأت عليه الكثير، وكتبت عنه جملة صالحة وانتفعت به انتفاعا كثيرا)[7].

وإلى جانب الكثرة البالغة التي التقى بها من شيوخه في العلوم المختلفة، استجاز ممن لم يتمكن من لقائهم بالمراسلة والمكاتبة، فكانوا في عداد شيوخه ومفيديه، فاستجاز من البغداديين، ومن الدمشقيين زيادة على من لقيهم فيها، ومن علماء البلدان الذين لم يقدر له لقاؤهم ومشافهتهم.

وبعد رحلاته عاد إلى بلده مصر، وأمضى معظم حياته في فسطاط مصر والقاهرة، وهناك تولى الإمامة بالمدرسة الصالحية، والتدريس بالجامع الظافري، ثم ولي مشيخة دار الحديث الكاملية، التي انقطع بها قرابة عشرين عامًا إلى آخر حياته، ومات فيها[8]، وعكف على التصنيف والتحديث والإفادة والتخريج، حتى كثرت مصنفاته، والتي منها الترغيب والترهيب، ومختصر صحيح مسلم، ومختصر سنن أبي داود، وعمل اليوم والليلة، والتكملة لوفيات النقلة، وغيرها من المصنفات التي ظهرت ورأت النور بعد تحقيقها، ومنها ما لم ير النور بعد.

كما أن الإمام المنذري لمكانته العلمية، ولما كان عليه من الصلاح والورع والفقه في الدين والإمامة في الحديث والإتقان فيه تحديثًا وتخريجًا، وتعديلًا وتجريحًا، وضبطًا وإتقانًا، وفهمًا وشرحًا، ورجالًا وشيوخًا.

وكان له تلاميذ كُثُر، عدد منهم الذهبي جملةً، نذكر منهم الدمياطي، والشريف عز الدين، وأبو الحسين بن اليونيني، والشيخ محمد القزاز، والفخر إسماعيل بن عساكر، وقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، وغيرهم كثير[9].

وقد اثني عليه العلماء ثناءً عظيماً، فقال تلميذه الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكي الدين عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه، عالمًا بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه، متبحرًا في معرفة أحكامه ومعانيه ومشكله، قَيمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف ألفاظه، إمامًا حجة ثبتًا ورعًا متحريًّا فيما يقوله، متثبّتًا فيما يرويه، قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه وانتفعت به انتفاعًا كثيرًا)[10].

وفي بيان سعة علمه واستفادة تلامذته منه قال تلميذه عبد المؤمن الدمياطي: (هو شيخي ومخرجي، أتيته مبتدئًا وفارقته معيداً له في الحديث)[11]، وقال السبكي معدداً فضائله مبيناً سعة علمه: (ولي الله والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقيه على مذهب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتجى الرحمة بذكره، ويستنزل رضا الرحمن بدعائه، كان رحمه الله قد أوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى، والنصيب الوافر من الفقه، وأما الحديث فلا مراء في أنه كان أحفظ أهل زمانه، وفارس أقرانه، له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه، وحفظ أسماء الرجال حفظ مفرط الذكاء عظيمه، والخبرة بأحكامه، والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه)[12].

المطلب الثالث: التعريف بكتاب الترغيب والترهيب.

يعد كتاب الترغيب والترهيب عظيم القدر والفائدة في بابه، فقد جمع عدداً كبيراً من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة، ورتبه على الأبواب والموضوعات الفقهية.

---

(7) التكملة لوفيات النقلة، المنذرى، (306/2: رقم الترجمة 1354).

(8) انظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، (153/4: رقم الترجمة 1144)، وطبقات الشافعيين، ابن كثير، (ص876)، وطبقات الشافعية، السبكي، (260/8: رقم الترجمة 1187).

(9) انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، (48/ 269: رقم الترجمة 284).

(10) تذكرة الحفاظ، الذهبي، (4/ 153: رقم الترجمة 1144).

(11) تاريخ الإسلام، الذهبي، (48/ 270: رقم الترجمة 284).

(12) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (259/8: رقم الترجمة 1187).

ولم يكن المنذري أول من صنف في هذا الموضوع، وإنما سبقه آخرون كابن أبي الدنيا، وأبي القاسم الأصفهاني وغيرهما، ولكن المنذري استوعب كتب سابقيه وزاد عليها، وبوبها تبويباً موضوعياً سهّل للقارئ الاهتداء إلى ما يريد، وقد ذيّل أحاديثه بمصادرهما من كتب السنة الشريفة، وحكم عليها صحة وحسناً وضعفاً، وقال عن منهجه في خطبة الكتاب :(وقد أشبعنا الكلام على حال كثير من الأحاديث الواردة في هذا الكتاب وفي غيره من كتبنا، فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو ما قاربهما، صدّرته بلفظة: عن، وكذلك إن كان مرسلاً، أو منقطعاً، أو معضلاً، أو في إسناده راوٍ مبهم، أو ضعيف وثق، أو ثقة ضُعّف، وبقية رواة الإسناد ثقات، أو فيهم كلام لا يضرّ، أو حسّنه بعض من خرّجه، أصدّره أيضًا بلفظة: عن، ثم أشير إلى إرساله وانقطاعه أو عضله أو ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول رواه فلان في رواية فلان، أو من طريق فلان، أو في إسناده فلان، أو نحو هذه العبارة، ولا أذكر ما قيل فيه من جرح وتعديل خوفاً من تكرار ما قيل فيه كلما ذكر، وأفردت لهؤلاء المختلف فيهم بابًا في آخر الكتاب، أذكرهم فيه مرتبًا على حروف المعجم، وأذكر ما قيل في كلٍّ منهم من جرح وتعديل على سبيل الاختصار، وقد لا أذكر ذلك الراوي المختلف فيه، فأقول إذا كان رواة إسناد الحديث ثقات وفيهم من اختلف فيه: إسناده حسن أو مستقيم أو لا بأس به، ونحو ذلك حسبما يقتضيه حال الإسناد والمتن وكثرة الشواهد، وإذا كان في الإسناد من قيل فيه: كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشي أو ضعيف جدًّا أو ضعيف فقط أو لم أر فيه توثيقاً بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدّرته بلفظة: روى، ولا أذكر ذلك الراوي ولا ما قيل فيه البتة، فيكون للإسناد الضعيف دلالتان: تصديره بلفظة: روى، وإهمال الكلام عليه في آخره)[13].

المبحث الثاني: الأحاديث التي حَسن الإمام المنذري أسانيدها وهي ضعيفة ولها شواهد في الصحيحين

المطلب الأول: ما حسن إسناده وفيه راو ضعيف أو راو مختلط أو هما معاً.

أولاً: سند فيه راو ضعيف وآخر مختلط:

(1/1) عَن معَاذ بن أنس ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: قَالَ الله جلّ ذكره: "لَا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى"[14].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد حسن.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمْيَاطِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثنا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "قَالَ اللهُ تَعَالَى: لَا يَذْكُرُنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ، إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي مَلَأٍ، إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى"[15]

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أسد بن موسي، عن ابن لهيعة[16]، ومن طريق رشدين بن سعد[17]، كلاهما (ابن لهيعة، ورشدين) عن زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، وفي الدعاء من طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون[18]، كلاهما (زبان، وأبو مرحوم)، عن سهل بن معاذ به، بمثله.

---

(13) الترغيب والترهيب، المنذري، (1/ 36-37).

(14) الترغيب والترهيب، المنذري، (2/ 252: رقم الحديث 2287).

(15) المعجم الكبير، الطبراني، (20/182: رقم الحديث 391).

(16) المرجع نفسه، (20/ 182: رقم الحديث 393).

(17) المرجع السابق، (20/ 182: رقم الحديث 392).

(18) الدعاء، الطبراني، (ص522: رقم الحديث 1863).

دراسة رواة الإسناد: أحد رواة الإسناد ثقة، وهو: (عبد الله بن يوسف)، وأربعة منهم ضعفاء وهم، (زبان بن فائد المصري[19]، وبكر بن سهل الدمياطي[20]، وسهل بن معاذ)، والأخير قال فيه ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه[21]، وضَعّفه الذهبي[22].

وراو ضعيف بسبب اختلاطه؛ لاحتراق كتبه، وهو: (ابن لهيعة)، وقد استثنى العلماء رواية البعض عنه؛ لأنها قبل الاختلاط، قال فيه ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما[23].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف، لضعف كلٍّ من بكر، وابن لهيعة، وزبان، وسهل بن معاذ.

وحسنه الهيثمي[24]، أما الألباني، فحسنه مرة[25]، ولكنه حكم عليه بالنكارة في موضعين[26].

والحديث له شواهد في الصحيحين، منها ما جاء من حديث أبي هريرة ﷺ[27].

(2/2) عَن مُعَاوِيَة بن أبي سُفْيَان ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ"[28].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير بِإِسْنَاد حسن.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثنا يُحْيِي بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّائِيُّ، ثنا ثَابِتُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ"[29].

تخريج الحديث: انفرد به الطبراني.

دراسة رواة الإسناد: أحد رواة الإسناد ثقة، وهو: (عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي). وراويان صدوقان، وهما: (يحيى بن صالح الوُحَاظِي[30]، ومحمد بن عمر الطائي[31])، وراو مقبول، وهو: (ثابت بن سعد الحمصي[32]).

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف؛ لأجل ثابت.

وحسن إسناده الهيثمي[33]، وقال الألباني: صحيح لغيره[34].

---

(19) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص213: رقم الترجمة 1985).

(20) المغني في الضعفاء، الذهبي، (113/1: رقم الترجمة 978).

(21) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص258: رقم الترجمة 2667).

(22) الكاشف، الذهبي، (470/1: رقم الترجمة 2177).

(23) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص319: رقم الترجمة 3563).

(24) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (78/10: رقم الحديث 16775).

(25) صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، (799/2: رقم الحديث 4335).

(26) ضعيف الترغيب والترهيب، الألباني، (448/1: رقم الحديث 894)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، (336/14: رقم الحديث 6641).

(27) صحيح البخاري، التوحيد/قول الله تعالى (ويحذركم الله نفسه) ... ص870: رقم الحديث 7405]، وصحيح مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/الحث على ذكر الله تعالى، ص1395: رقم الحديث2675).

(28) الترغيب والترهيب، المنذري، (366/3: رقم الحديث 4445).

(29) المعجم الكبير، الطبراني، (380/19: رقم الحديث 894).

(30) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص591: رقم الترجمة 7568).

(31) المرجع السابق، (ص499: رقم الترجمة 6178).

(32) المرجع السابق، (ص132: رقم الترجمة 813).

والحديث له شاهد في الصحيحين من حديث ابن مسعود ﷺ[35].

ثانياً: سند فيه راو ضعيف:

(3/3) عَن زُرَارَة بن أبي أوفى، عَن رجل من قومه، يُقَال لَهُ: مَالك أَو ابْن مَالك ﷺ، سمع النَّبِي ﷺ، يَقُول: "مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ، فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ"[36].

قال المنذري: رَوَاهُ أَبُو يعلى وَالطَّبَرَانِيّ وَأحمد مُخْتَصراً بِإِسْنَاد حسن.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَوْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، كَذَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْهِ، فَلَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ"[37].

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق يحيى بن كثير[38]، والطبراني في مكارم الأخلاق من طريق محمد بن كثير[39]، كلاهما، (يحيى، ومحمد)، عن سفيان، وأبو داود الطيالسي في مسنده[40]، وأحمد بن حنبل في مسنده[41]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده[42]، والطبراني في المعجم الكبير[43]، والبيهقي في شعب الإيمان[44]، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال[45]، جميعهم من طريق شعبة، والطبراني من طريق هشيم بن بشير[46]، والبيهقي من طريق حماد بن زيد[47]، جميعهم، (سفيان، وشعبة، وهشيم، وحماد) عن علي بن زيد به، وفيه زيادة.

دراسة رواة الإسناد: ثلاثة منهم ثقات وهم: (وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وزرارة بن أوفى)، وواحد ضعيف، وهو: (علي بن زيد[48]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل علي بن زيد، وقال الهيثمي: فيه عليّ، وحديثه حسن وقد ضعف[49]، وقال الألباني: صحيح لغيره[50].

---

(33) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (93/1: رقم الحديث 332).

(34) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (124/3: رقم الحديث 2934).

(35) صحيح البخاري، الأدب/قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ} التوبة 119 وما ينهى عن الكذب، ص727، رقم الحديث 6094]. وصحيح مسلم، البر والصلة والآداب/قبح الكذب، وحسن الصدق وفضله، ص1361، رقم الحديث 2607].

(36) الترغيب والترهيب، المنذري، (235/3: رقم الحديث 3837).

(37) المسند، ابن حنبل، (372/31: رقم الحديث 19026).

(38) المعجم الكبير، الطبراني، (300/19: رقم الحديث 669).

(39) مكارم الأخلاق، الطبراني، (ص350: رقم الحديث 108).

(40) المسند، أبو داود الطيالسي، (2/ 658: رقم الحديث 1419).

(41) المسند، ابن حنبل، (33/ 441: رقم الحديث 20330).

(42) المسند، أبو يعلى الموصلي، (227/2: رقم الحديث 926).

(43) المعجم الكبير، الطبراني، (300/19: رقم الحديث 668).

(44) شعب الإيمان، البيهقي، (286/10: رقم الحديث 7502).

(45) النفقة على العيال، ابن أبي الدنيا، (806/2: رقم الحديث 605).

(46) المعجم الكبير، الطبراني، (300/19: رقم الحديث 670).

(47) شعب الإيمان، البيهقي، (388/13: رقم الحديث 10520).

(48) تقرب التهذيب، ابن حجر، (ص401: رقم الترجمة 4734).

(49) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (243/4: رقم الحديث 7255).

(50) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (394/2: رقم الحديث 1895).

والحديث له شواهد، منها: حديث سهل ﷺ، أخرجه البخاري في صحيحه[51]، وحديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه[52].

وأما تحسين المنذري لإسناده فبالشواهد، والله أعلم.

(4/4) عَن ابْن عَبَّاس ﷺ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: "مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ"[53].

قال المنذري: رَوَاهُ ابْن مَاجَه بِإِسْنَاد حسن.

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ"[54].

تخريج الحديث: انفرد به ابن ماجه.

دراسة رواة الإسناد: اثنان من السند ثقتان، وهما: (عكرمة مولى ابن عباس، والحكم بن أبان العدني قال فيه ابن حجر: صدوق له أوهام[55]، ووثقه الذهبي[56])، وراو صدوق، وهو: (يعقوب بن حميد بن كاسب) قال فيه ابن حجر: صدوق، ربما وهم[57]، وآخر ضعيف، وهو، (محمد بن عثمان الجمحي[58]).

الحكم على إسناد الحديث: ضعيف؛ لأجل محمد بن عثمان.

وقال البوصيري: إسناده فيه مقال[59]، وصححه الألباني لغيره[60].

والحديث له شواهد منها حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه[61]، وجزء من حديث ابن عمر ﷺ، أخرجه البخاري في صحيحه[62]

وتحسين المنذري لإسناده فبالشواهد، والله أعلم.

(5/5) عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "أَشْفَعُ لِأُمَّتِي حَتَّى يِنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: أَقد رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: إِي رَبِّ، قد رَضِيتُ"[63].

قال المنذري: رَوَاهُ الْبَزَّار وَالطَّبَرَانِيّ وَإِسْنَاده حسن إِن شَاءَ الله.

---

(51) صحيح البخاري، الأدب/فضل من يعول يتيماً، (ص:719، رقم الحديث 6006).

(52) صحيح مسلم، الزهد والرقائق/الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، (ص1545: رقم الحديث 2983).

(53) الترغيب والترهيب، المنذري، (169/3: رقم الحديث 3527).

(54) سنن ابن ماجه، الحدود / الستر على المؤمن ودفع الحدود بالشبهات، (ص433: رقم الحديث 2546).

(55) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص174: رقم الترجمة 1438).

(56) الكاشف، الذهبي، (343/1: رقم الترجمة 1172)، وديوان الضعفاء، (ص96: رقم الترجمة 1070).

(57) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص607: رقم الترجمة 7815).

(58) المرجع نفسه، (ص496: رقم الترجمة 6130).

(59) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، (104/3: رقم الحديث 509).

(60) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (588/2: رقم الحديث 2338).

(61) صحيح مسلم، البر والصلة والآداب / بشارة من ستر الله تعالى عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة، (ص1353: رقم الحديث 2590).

(62) صحيح البخاري، المظالم والغصب/لا يظلم المسلمُ المسلمَ ولا يسلمه، (ص286: رقم الحديث 2442).

(63) الترغيب والترهيب، المنذري، (241/4: رقم الحديث 5516).

قال البزار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمَذَارِيُّ، قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: نا حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الشَّفَاعَةَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ بِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ أَحَقٌّ هِيَ؟ قَالَ: شَفَاعَةُ مَاذَا؟ قُلْتُ: شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: حَقٌّ، إِي وَاللَّهِ، وَاللَّهِ لَحَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "أَشْفَعُ لِأُمَّتِي، حَتَّى يِنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: أَرَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: رَبِّ رَضِيتُ"[64].

تخريج الحديث: أخرجه ابن خزيمة في التوحيد عن محمد بن أحمد[65]، والطبراني في المعجم الأوسط[66]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[67] كلاهما: من طريق محمد بن أحمد عن عمرو بن عاصم به بلفظه.

دراسة رواة الإسناد: ثلاثة منهم ثقات وهم: (محمد بن أحمد بن زيد المذاري[68]، ومحمد بن علي بن الحسين، ومحمد بن علي بن أبي طالب). وراو صدوق وهو: (عمرو بن عاصم وقال فيه الذهبي[69]، وابن حجر[70]: صدوق، وزاد ابن حجر: في حفظه شيء)، وراو صدوق يهم، وهو، (حرب بن سريج: قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ[71]، وقال الذهبي: فيه ضعف[72]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل حرب بن سريج، وضعفه الألباني[73].

والحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ[74].

وتحسين المنذري لإسناده بالشواهد، والله أعلم.

(6/6) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللهِ"، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: "وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ"، وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ"[75].

قال المنذري: رَوَاهُ أَحْمد بِإِسْنَاد حسن.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنِي فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ- مَوْلَى بَنِي عَنْزٍ-، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللهِ"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: "وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ"، وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ [76].

تخريج الحديث: أخرجه ابن الجعد في مسنده[77]، وعبد بن حميد في مسنده[78]، عن الفضل بن دكين، وتمام الرازي في الفوائد عن محمد بن ربيعة[79]، ثلاثتهم، (ابن الجعد، والفضل، ومحمد) عن فضيل بن مرزوق به بنحوه.

---

(64) المسند، البزار، (239/2: رقم الحديث 638).

(65) التوحيد، ابن خزيمة، (673/2).

(66) المعجم الأوسط، الطبراني، (307/2: رقم الحديث 2062).

(67) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهاني، (179/3).

(68) المعجم الأوسط، الطبراني، (299/2: رقم الحديث 2036). والثقات، ابن حبان، (123/9: رقم الترجمة 15541). والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا، (128/8: رقم الترجمة 9314).

(69) المغني في الضعفاء، الذهبي، (2/ 485: رقم الترجمة 4670).

(70) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص423: رقم الترجمة 5055).

(71) المرجع نفسه، (ص155: رقم الترجمة 1164).

(72) ديوان الضعفاء، الذهبي، (ص75: رقم الترجمة 860).

(73) ضعيف الترغيب والترهيب، الألباني، (427/2: رقم الحديث 2118).

(74) صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء، قول الله تعالى: {إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}، [نوح:1]. (رقم الحديث: 3340)، صحيح مسلم، الإيمان/ بيان من يخرج من النار، (رقم الحديث: 327).

(75) الترغيب والترهيب، المنذري، (216/4: رقم الحديث 5454).

(76) المسند، ابن حنبل، (63/18: رقم الحديث 11486).

(77) المسند، ابن الجعد، (ص295: رقم الحديث 2003).

دراسة رواة الإسناد: راو ثقة، وهو: (يحيى بن آدم)، وراو صدوق، وهو: (فضيل بن مرزوق، وقال فيه ابن حجر: صدوق يهم[80]، ووثقه الذهبي[81])، وراو ضعيف وهو، (عطية بن سعد العوفي، قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً[82]، وقال الذهبي: ضعفوه[83])

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل عطية.

وحسنه الهيثمي[84]، وقال الألباني: صحيح لغيره[85]، وضعف إسناده شعيب الأرنؤوط، وجعل متنه صحيحاً لغيره في حاشية المسند[86].

الحديث له شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ[87].

ثالثاً: سند فيه راو مختلط:

(7/7) عَن أبي هُرَيْرَةﷺ قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: " إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ"[88].

قال المنذري: رَوَاهُ ابْن مَاجَه بِإِسْنَاد حسن.

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّمَا يُبْعَثُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ"[89].

تخريج الحديث: انفرد به ابن ماجه عن الستة.

دراسة رواة الإسناد: أربعة منهم ثقات وهم: (أحمد بن سنان، ومحمد بن يحيى، ويزيد بن هارون، وطاووس بن كيسان). وراو صدوق، تغير حفظه بعدما ولي القضاء بالكوفة، فمن سمع منه قديماً فسماعه صحيح، ومن سمع متأخراً فسماعه له وهو مختلط، وأما تدليسه فلا يؤثر في روايته، وهو: (شريك بن عبد الله[90])، وراو خلاصة القول فيه: ضعيف يتابع على حديثه، قال فيه ابن حجر: صدوق، اختلط جداً ولم يتميز حديثه، فترك[91].

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل اختلاط الليث وعدم تميز من روى عنه قبل اختلاطه وبعده، وأما اختلاط شريك فلا يضر؛ لكون سماع يزيد منه قبل الاختلاط[92].

وحسن إسناده العراقي[93]، وصححه الألباني[94].

---

(78) المسند، عبد بن حميد، (ص281: رقم الحديث 892).

(79) الفوائد، الرازي، (232/2: رقم الحديث 1601).

(80) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص448: رقم الترجمة 5437).

(81) الكاشف، الذهبي، (2/ 125: رقم الترجمة 4492).

(82) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص393: رقم الترجمة 4616).

(83) الكاشف، الذهبي، (27/2: رقم الترجمة 3820).

(84) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (356/10: رقم الحديث 18427).

(85) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (425/3: رقم الحديث 3599).

(86) المسند، ابن حنبل، (63/18: رقم الحديث 11486).

(87) صحيح البخاري، المرضى/ تمني المريض الموت، (ص688: رقم الحديث 5673)، وصحيح مسلم، صفة القيامة والجنة والنار/ لن يدخل الجنة أحد بعمله بل برحمة الله تعالى، (ص1468: رقم الحديث 2816).

(88) الترغيب والترهيب، المنذري، (25/1: رقم الحديث 17).

(89) [ابن ماجه، السنن، الزهد/النية، ص701: رقم الحديث 4229].

(90) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص266: رقم الترجمة 2787).

(91) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص464: رقم الترجمة 5685).

(92) الكواكب النيرات، ابن الكيال، (ص254: رقم الترجمة 32).

(93) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، العراقي، (ص921: رقم الحديث 3).

الحديث له شاهدان، أحدهما: من حديث عائشة رضى الله عنها، في الصحيحين[95]، والآخر حديث جابر ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه[96].

وأما تحسين المنذري لإسناده فبالشواهد. والله أعلم.

(8/8) عَن عَوْف بن مَالك الْأَشْجَعِيّ ﷺ[97]، قَالَ سَمِعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: "من قَامَ مقَام رِيَاء، رايا الله بِهِ، وَمن قَامَ مقَام سمعة، سمع الله بِهِ"[98]

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد حسن.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، أنا أَبِي، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَاءَى اللهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ اللهُ بِهِ" [99].

تخريج الحديث: انفرد به الطبراني في معجمه الكبير.

دراسة رواة الإسناد: ثلاثة منهم ثقات، وهم: (الحارث بن يزيد الحضرمي، وزياد بن نعيم، وكثير بن مرة الحضرمي)، وراويان صدوقان وهما: (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري[100]، وأبوه[101]) وراو ضعيف؛ بسبب اختلاطه؛ لاحتراق كتبه، وقد استثنى العلماء رواية البعض عنه لأنها قبل الاختلاط، وهو، (عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة[102]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

وحسن إسناده الهيثمي[103]، وقال الألباني: صحيح لغيره[104]، وضعف إسناده، نبيل البصارة[105].

الحديث له شواهد كثيرة منها، حديث جندب بن جنادة ﷺ، في الصحيحين[106]، ومنها حديث ابن عباس ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه[107].

---

(94) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (109/1: رقم الحديث 13).

(95) صحيح البخاري، البيوع / ما ذكر في الأسواق، (ص248: رقم الحديث 2118)، صحيح مسلم، الفتن وأشراط الساعة/الخسف بالجيش الذي يؤم البيت، (ص1495: رقم الحديث 2884).

(96) صحيح مسلم، صفة القيامة، والجنة، والنار/الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، (ص1492: رقم الحديث 2878).

(97) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل غير ذلك، وأول مشاهده خيبر، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح. سكن الشام وعمر طويلاً، مات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (1226/3: رقم الترجمة 2003).

(98) الترغيب والترهيب، المنذري، (31/1: رقم الحديث 36).

(99) المعجم الكبير، الطبراني، (56/18: رقم الحديث 101).

(100) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص594: رقم الترجمة 7605).

(101) المرجع نفسه، (ص384: رقم الترجمة 4480).

(102) المرجع السابق، (ص319: رقم الترجمة 3563).

(103) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (223/10: رقم الحديث 17662).

(104) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (118/1: رقم الحديث 27).

(105) أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري)، البصارة، (5205/7).

(106) صحيح البخاري، الرقاق / الرياء والسمعة، (ص770: رقم الحديث 6499)، صحيح مسلم، الزهد والرقائق/ من أشرك في عمله غير الله، (ص1547، رقم الحديث: 2987).

(107) صحيح مسلم، الزهد والرقائق / من أشرك في عمله غير الله، (ص1547: رقم الحديث 2986).

(9/9) عَن ابْن مَسْعُود ﷺ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا، وَلَم يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ"[108].

قال المنذري: رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسلم، وَرَوَاهُ أَحْمد بِإِسْنَاد حسن، مُخْتَصراً من حَدِيث جَابر ﷺ.

قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ"[109].

تخريج الحديث: أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن حسن بن موسى بنحوه[110]، والطبراني في المعجم الأوسط من طريق أبو الأسود نضر بن عبد الجواد بلفظه[111].

دراسة رواة الإسناد: ثقتان، وهما، (حسن بن موسى الأشيب، أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وقال فيه ابن حجر: صدوق يدلس[112]، وقال الذهبي: ثقة[113])، وراو ضعيف بسبب اختلاطه، وهو، (عبد الله بن لهيعة[114]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة.

وحسن إسناده الهيثمي[115]. وجعله الألباني صحيحاً لغيره[116].

الحديث له شواهد، منها حديث ابن مسعود ﷺ، في الصحيحين[117]. وحديث أبي موسى الأشعري ﷺ، في الصحيحين[118]

وأما تحسين المنذري لإسناده؛ فبالشواهد، والله أعلم.

المطلب الثاني: ما حسن إسناده وفيه راو سكت الأئمة عنه إلا ابن حبان فذكره في ثقاته.

أولاً: سند فيه راو لم يرد فيه جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات:

(10/1) عَن أبي ذَر ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: "مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ، أُخِذَ بِمَا مَضَى، وَمَا بَقِيَ"[119].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد حسن.

---

(108) الترغيب والترهيب، المنذري، (15/4: رقم الحديث 4597).

(109) المسند، ابن حنبل، (453/22: رقم الحديث 14604). و(398/23: رقم الحديث 15240).

(110) المسند، عبد بن حميد، (ص321: رقم الحديث 1054).

(111) المعجم الأوسط، الطبراني، (6/9: رقم الحديث 8953).

(112) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص506: رقم الترجمة 6291).

(113) الكاشف، الذهبي، (2/ 216: رقم الترجمة 5149).

(114) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص319: رقم الترجمة 3563).

(115) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (280/10: رقم الحديث 18019).

(116) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (168/3: رقم الحديث 3034).

(117) صحيح البخاري، الأدب / علامة حب الله عز وجل؛ لقوله (إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ)، [آل عمران:31]، (ص735: رقم الحديث 6169)، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب/ المرء مع من أحب، (ص1376: رقم الحديث 2640).

(118) صحيح البخاري، الأدب / علامة حب الله عز وجل؛ لقوله (إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ)، [آل عمران:31]، (ص735: رقم الحديث 6170)، صحيح مسلم، البر والصلة والآداب / المرء مع من أحب، (ص1376: رقم الحديث 2641).

(119) الترغيب والترهيب، المنذري، (53/4: رقم الحديث 4775).

قال الطبراني: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ، أُخِذَ بِمَا مَضَى، وَمَا بَقِيَ"[120].

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني في مسند الشاميين بسنده[121].

دراسة رواة الإسناد: أربعة منهم ثقات، وهم: (سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ويحيى بن حمزة بن واقد، والوضين بن عطاء وقال ابن حجر فيه: صدوق سيء الحفظ، ورمى بالقدر[122]، ووثقه الذهبي[123]، ويزيد بن مَرثد)، وراو لم يرد فيه جرح ولا تعديل غير أن ابن حبان ذكره في الثقات، وهو: (محمد بن هارون بن محمد الدمشقي[124]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن هارون، ويَزِيدَ بْنِ مَرْثَد؛ لأنه أرسل عن أبي ذر ﷺ[125].

وحسن إسناده الهيثمي[126]، وحسنه الألباني[127].

الحديث له شاهد بمعناه في الصحيحين من حديث ابن مسعود ﷺ[128].

وأما تحسين المنذري لإسناده فبالشاهد، والله أعلم.

(11/2) عَن هِلَال بن يسَاف ﷺ، أَنه سمع مُعَاوِيَة ﷺ، يحدث أَنه سمع رَسُول الله ﷺ، يَقُول: "مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ"[129].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِير، من رِوَايَة إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش، عَن الْحِجَازِيّينَ، لَكِن مَتنه حسن، وشواهده كَثِيرَة.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصُّورِيُّ النَّحْوِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنِ ابْنِ يَسَافٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ، يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، فَقَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ"[130]

تخريج الحديث: انفرد به الطبراني.

دراسة رواة الإسناد: أربعة منهم ثقات، وهم: (سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ[131]، ووثقه الذهبي[132]، والوليد بن مسلم[133]، وعمارة بن غزية، قال فيه ابن حجر: لا بأس به[134]، وثقه

(120) المعجم الأوسط، الطبراني، (46/7: رقم الحديث 6806).

(121) مسند الشاميين، الطبراني، (382/1: رقم الحديث 664).

(122) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص581: رقم الترجمة 7408).

(123) الكاشف، الذهبي، (349/2: رقم الترجمة 6050).

(124) الثقات، ابن حبان، (151/9: رقم الترجمة 15719).

(125) انظر: جامع التحصيل، العلائي، (ص302: رقم الترجمة 903)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل وابن العراقي، (ص352).

(126) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (202/10: رقم الحديث 17537).

(127) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (225/3: رقم الحديث 3156).

(128) صحيح البخاري، استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم / إثم من أشرك بالله، وعقوبته في الدنيا والأخرة، (ص814: رقم الحديث 6921)، صحيح مسلم، الإيمان / هل يُؤاخذ بأعمال الجاهلية، (ص77: رقم الحديث 120).

(129) الترغيب والترهيب، المنذري، (115/1: رقم الحديث 393).

(130) المعجم الكبير، الطبراني، (346/19: رقم الحديث 802).

(131) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص253: رقم الترجمة 2588).

(132) الكاشف، الذهبي، (1/ 462: رقم الترجمة 2111).

(133) قلنا: وهو مدلس، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ولابد أن يصرح بالسماع. انظر: طبقات المدلسين، ابن حجر، (ص51: رقم الترجمة 127).

الذهبي[135]، وقال مرة: صادق[136]، وابن يساف خبيب بن عبد الرحمن[137]،)، وراو صدوق في روايته عن أهل بلده وهو، (إسماعيل بن عياش[138])، وراو لم يرد فيه جرح ولا تعديل، وهو: (محمد بن إبراهيم بن أبي عامر).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف لجهالة محمد بن إبراهيم، وعدم تصريح الوليد بن مسلم بالسماع، ولأن إسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل بلده.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وهو ضعيف فيهم[139]، وضعفه الألباني[140].

الحديث للجزء الأول شواهد منها حديث أبو سعيد الخدريﷺ، في الصحيحين[141].

المطلب الثالث: ما حسن إسناده وفيه انقطاع.

(12/1) عَن عبد الله بن عَمْرو بن الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: "لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا طَائِرٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ"[142].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْأَوْسَط بِإِسْنَاد حسن.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا طَائِرٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ"[143].

تخريج الحديث: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه من طريق محمد بن يزيد عن ابن لهيعة عن عطاء بن أبي رباح به بنحوه[144].

دراسة رواة الإسناد: ثلاثة منهم ثقات، وهم: (عبد الله بن يوسف، وعمرو بن دينار المكي، وعطاء بن أبي رباح[145])، وراويان ضعيفان وهما: (ابن لهيعة[146]، والمقدام بن داود[147]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل ابن لهيعة، وكذلك الانقطاع فعطاء لم يسمع من عبد الله بن عمرو، قاله ابن أبي حاتم[148].

---

(134) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص409: رقم الترجمة 4858).

(135) تاريخ الإسلام، الذهبي، (502/8)، وذيل ديوان الضعفاء، (ص50: رقم الترجمة 294)، وسير أعلام النبلاء، (139/6: رقم الترجمة 50).

(136) المغني في الضعفاء، الذهبي، (461/2: رقم الترجمة 4410).

(137) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص192: رقم الترجمة 1702).

(138) المرجع نفسه، (ص109: رقم الترجمة 473).

(139) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (331/1: رقم الحديث 1870).

(140) ضعيف الترغيب والترهيب، الألباني، (98/1: رقم الحديث 168).

(141) صحيح البخاري، الأذان / ما يقول إذا سمع النداء، (ص82: رقم الحديث:611)، صحيح مسلم، الصلاة/ استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، (ص195: رقم الحديث: 383).

(142) الترغيب والترهيب، المنذري، (255/3: رقم الحديث 3926).

(143) المعجم الأوسط، الطبراني، (14/9: رقم الحديث 8987).

(144) المعجم، ابن الأعرابي، (1132/3: رقم الحديث 2444).

(145) المرجع نفسه (ص391: رقم الترجمة 4591). قلنا: وأشار ابن حجر إلى كثرة إرساله، وقد بين ابن أبي حاتم أنه لقى عبد الله بن عمرو ولم يسمع منه. انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم، (ص155: رقم الترجمة 292).

(146) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص319: رقم الترجمة 3563).

(147) سير أعلام النبلاء، الذهبي، (13/ 345: رقم الترجمة 161).

وحسن إسناده الهيثمي[149]، وقال الألباني: صحيح لغيره[150].

الحديث له شواهد، منها: حديث أنس بن مالك ﷺ، في الصحيحين[151]، وحديث جابر ﷺ، أخرجه مسلم في صحيحه[152].

وأما تحسين المنذري لإسناده، فبالشواهد، والله أعلم.

(13/2) عَن ابْن مَسْعُود ﷺ، قَالَ سَمِعت رَسُول الله ﷺ، يَقُول: "مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ"[153].

قال المنذري: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَاد حسن.

قال الطبراني: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو السَّلَفِيُّ، قَالَ: نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الرُّهَاوِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ"[154]

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن سلام بن سليم[155]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده من طريق سلام بن سليم[156]، وأبو داود الطيالسي في مسنده[157]، والطبراني في المعجم الأوسط من طريق[158]، قيس بن الربيع، وابن أبي شيبة في مصنفه[159]، والطبراني في المعجم الأوسط[160] وفي الصغير[161] من طريق الأعمش، والطبراني في المعجم الكبير[162]، وفي مكارم الأخلاق[163] من طريق عبد الله بن علي، وابن الأعرابي في معجمه من طريق عمار بن رُزَيْق[164]، والطبراني في المعجم الأوسط[165]، والحاكم في مستدركه[166] من طريق شعبة، جميعهم، (سلام، وقيس، والأعمش، وعبد الله، وعمار، وشعبة) عن أبي إسحاق به بمعناه.

---

(148) المرجع نفسه.

(149) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (3/ 134: رقم الحديث 4740).

(150) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (2/ 698: رقم الحديث 2598).

(151) صحيح البخاري، الأدب / رحمة الناس والبهائم، (ص719: رقم الحديث 6012)، صحيح مسلم، المساقاة / فضل الغرس والزرع، (ص811: رقم الحديث 1553).

(152) صحيح مسلم، المساقاة / فضل الغرس والزرع، (ص810: رقم الحديث 1552).

(153) الترغيب والترهيب، المنذري، (140/3: رقم الحديث 3410).

(154) المعجم الأوسط، الطبراني، (4/ 105: رقم الحديث 3721).

(155) المسند، أبو داود الطيالسي، (262/1: رقم الحديث 333)

(156) المسند، أبو يعلى الموصلي، (8/ 474: رقم الحديث 5063).

(157) المسند، أبو داود الطيالسي، (262/1: رقم الحديث 333)

(158) المعجم الأوسط، الطبراني، (100/2: رقم الحديث 1384).

(159) المصنف، ابن أبي شيبة، (214/5: رقم الحديث 25364).

(160) المعجم الأوسط، الطبراني، (239/3: رقم الحديث 3031).

(161) المعجم الصغير، الطبراني، (178/1: رقم الحديث 281).

(162) المعجم الكبير، الطبراني، (149/10: رقم الحديث 10277).

(163) مكارم الأخلاق، الطبراني، (ص327: رقم الحديث 46).

(164) المعجم، ابن الأعرابي، (412/1: رقم الحديث 801).

(165) المعجم الأوسط، الطبراني، (100/2: رقم الحديث 1384).

(166) المستدرك على الصحيحين، الحاكم، (277/4: رقم الحديث 7631).

دراسة رواة الإسناد: رواة الإسناد أربعة ثقات، وهم: (عثمان بن خالد بن عمرو السلفي[167]، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله[168]، وأبو عبيدة عامر بن عبد الله[169]).

وراويان صدوقان وهما: (إبراهيم بن العلاء الحمصي، وقال فيه ابن حجر: مستقيم الحديث[170]، وقال الذهبي: صدوق[171]، وإسماعيل بن عياش، وقال فيه ابن حجر: صدوق في أهل بلده مخلط في غيرهم[172])، وراو ضعيف وهو: (أبو شيبة الرهاوي، وهو يحيى بن يزيد وقال فيه ابن حجر: مقبول[173]، وضعفه الذهبي[174]).

الحكم على إسناد الحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل الانقطاع بين أبي عبيده وأبيه، وعدم تصريح أبو إسحاق بالسماع، وأما ضعف أبي شيبة فإنه توبع.

وحسن إسناده الهيثمي[175]، وقال الألباني حسن لغيره[176].

الحديث له شواهد كثيرة، منها حديث جرير بن عبد الله ﷺ، في الصحيحين[177].

وأما تحسين المنذري لإسناده فبالشواهد، والله أعلم.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول اللهﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإننا وبعد دراسة ثلاثة عشر حديثاً كنموذج للأحاديث التي حسن الإمام المنذري أسانيدها، توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات، أهمها:

---

(167) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني، (ص268).

(168) ذكر في المختلطين، ولم يتميز زيد ابن أبي أنيسة، هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده؟ لكنه يوجد له متابعون كثر عن أبي إسحاق بالمعنى، كما هو موضح في تخريج الحديث، وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ولم يعثر الباحثان على طريق صرح فيها بالسماع. انظر: المختلطين، العلائي (ص93: رقم الترجمة 35)، والكواكب النيرات، ابن الكيال، (ص341: رقم الترجمة 41). وطبقات المدلسين، ابن حجر، (ص42: رقم الترجمة 91).

(169) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص656: رقم الترجمة 8231).

بين ابن معين، وابن سعد، وأبو حاتم، والعجلي، أنه لم يصح سماعه من أبيه. انظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، (329/8: رقم الترجمة 3012)، وسؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين، ابن معين، (ص225: رقم الترجمة 863)، والمراسيل، ابن أبي حاتم، (ص257: رقم الترجمة 955)، والثقات، العجلي، (ص504: رقم الترجمة 1993).

(170) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص92: رقم الترجمة 226).

(171) الكاشف، الذهبي، (220/1: رقم الترجمة 183).

(172) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص109: رقم الترجمة 473).

(173) المرجع نفسه (ص598: رقم الترجمة 7674).

(174) المغني في الضعفاء، الذهبي، (746/2: رقم الترجمة 7068).

(175) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، (187/8: رقم الحديث 13667).

(176) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، (548/2: رقم الحديث 2254).

(177) صحيح البخاري، التوحيد / قول الله تبارك وتعالى: {قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى} الإسراء 110، (ص867: رقم الحديث 7376)، صحيحي مسلم، الفضائل / رحمته ﷺ الصبيان والعيال، وتواضعه وفضل ذلك، (ص1225: رقم الحديث 2319).

أولاً: النتائج:

1. سعة علم المنذري ومعرفته بالروايات ورواتها، وتمكنه من علم الحدث دراية ورواية.
2. عزوه للحديث إلى مصادرها التي ورد فيها، أحياناً يذكرها كلها، وأحياناً يكتفي بذكر بعضها.
3. تساهل المنذري في رواية الحديث بالمعنى أو الجمع بين أكثر من رواية، دون أن يشير إلى ذلك في أكثر الأحيان.
4. تساهل المنذري في حكمه على الأسانيد فقد كان يحكم على الأسانيد بالحسن رغم فقد شرط أو أكثر من شروط صحة السند.
5. أطلق المنذري إسناده حسن على ثلاثة عشر حديثًا، جميعها ضعيفة ولها شواهد في الصحيحين، سواء الشاهد متفق عليه، أو شاهدين أحدهما في البخاري والأخر في مسلم.
6. تنوع نوع الضعف في الإسناد الذي حكم عليه بالحسن بين الضعف الذي يرتقي، والجهالة، والاختلاط، والانقطاع، أو اجتماع أكثر من علة كعلة الانقطاع والتدليس.
7. بلغت عدد الأحاديث التي حكم على إسنادها بالحسن وفيها راو ضعيف أو راو مختلط أو هما معاً. (9) أحاديث، وما حسن إسناده وفيه راو لم يرد فيه جرح ولا تعديل، أو ذكره ابن حبان في الثقات، (2) أحاديث، وما حسن إسناده وفيه انقطاع مع ضعف أحد رواته، أو اجتمع فيه علة الانقطاع والتدليس، (2) من الأحاديث.

ثانياً التوصيات:

1. نوصى طلبة العلم كافة بتقوى الله تعالى في جميع تفاصيل حياتهم؛ إن أرادوا نيل العلم لقوله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ} [سورة البقرة:282]، ثم نوصي بالأمور الآتية:
2. إجراء دراسات تطبيقية لاستخلاص مناهج الأئمة في نقد الأحاديث، وذلك للوصول إلى المنهج الشامل الدقيق في ذلك.
3. الاهتمام بكتب الإمام المنذري دراسةً وبحثاً ونقداً، لبراعته وتميزه في علوم الحديث والفقه واللغة وغيرها.
4. وأخيراً ننصح أنفسنا وإخواننا بعدم التسرع بإطلاق الأحكام على الأحاديث أو الرواة أو النقاد، بل يجب استفراغ الوسع في التتبع والبحث والتمحيص للوصول إلى الأحكام الصحيحة.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

فهرس المراجع:

- أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري، نبيل بن منصور البصارة الكويتي: بيروت، مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، ط1، 1426هـ - 2005م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، 1413هـ - 1993م.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، بيروت، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مصر، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط3، 1388هـ - 1968م.

- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1414هـ - 1994م.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط1، 1406هـ- 1986م.
- التكملة لوفيات النقلة. زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق، بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط2، 1401هـ - 1981م.
- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض، مكتبة الرشد، ط1414،5هـ - 1994م.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبغَا، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط1، 1432هـ - 2011م.
- الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى، دار الباز، ط1، 1405هـ-1984م.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1393هـ - 1973م.
- الجامع المسند الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري، القاهرة، دار ابن الجوزي.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتب العلمية، ط1، 1409هـ-1988م.
- الدعاء، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط2، 1387هـ - 1967م.
- ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط1.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض،
- السنة، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني -ابن أبي عاصم-، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط1، 1400هـ.
- السنن، محمد بن يزيد القزويني –ابن ماجه-، اعتني به: مشهور آل سلمان، الرياض، مكتبة المعارف، ط1.
- سؤالات ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين، إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1428هـ - 2007م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وأخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد ابن العماد العَكري تحقيق: محمود الأرناؤوط، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ - 1986م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض.

- صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، ط1421،1هـ - 2000م.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، جمعية إحياء التراث، ط3، 1421هـ-2000م.
- الصحيح، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، المنصورة، دار ابن رجب، ط1، 1422هـ-2002م.
- ضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، ط1421،1هـ - 2000م.
- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الجيزة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.
- طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: أنور الباز، المنصورة، دار الوفاء، ط1، 2004م.
- الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع البصري، -ابن سعد-، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 2001م.
- طبقات المدلسين، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط1، 1403هـ- 1983م.
- المنتخب من المسند عبد بن حميد، عبد الحميد بن حميد تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي: الرياض، دار بلنسية للنشر والتوزيع، ط2، 1423هـ - 2002م.
- علل الحديث، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي -ابن أبي حاتم-، تحقيق: د. سعد بن عبد الله الحميد وأخرون، السعودية، مطابع الحميضي، ط1، 1427هـ - 2006م.
- الفوائد، تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1412هـ.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، ط1، 1413هـ - 1992م.
- الكواكب النيرات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب- ابن الكيال-، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت، دار المأمون، ط1، 1981م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة، مكتبة القدسي، 1414هـ، 1994م.
- المختلطين، صلاح الدين خليل بن العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1417هـ - 1996م.
- المراسيل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي -ابن أبي حاتم-، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1397هـ.

- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري -ابن البيع-، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ- 1990م.
- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ- 1984م.
- المسند، سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ط1، 1419هـ - 1999م.
- المسند، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ط1، 1410هـ – 1990م.
- المسند، أحمد بن علي بن المثُنى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ- 1984م.
- المسند، أحمد بن عمرو المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وأخرون، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط1.
- المسند، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ -2001م.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط21403هـ.
- المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ.
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين. 1415هـ.
- المعجم الصغير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، بيروت، المكتب الإسلامي، دار عمار، ط1، 1405هـ- 1985م.
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط2.
- المعجم، أحمد بن محمد بن زياد بن بشر- ابن الأعرابي-، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، السعودية، دار ابن الجوزي، ط1، 1418هـ - 1997م.
- معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ط1، 1419هـ - 1998م.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، زين الدين عبد الرحيم العراقي، لبنان، دار ابن حزم، ط1، 1426هـ - 2005م.
- المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، قطر، إحياء التراث الإسلامي.
- مكارم الأخلاق، سليمان بن أحمد الطبراني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1409هـ - 1989م.

- النفقة على العيال، عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي -المعروف بابن أبي الدنيا-، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، الدمام، دار ابن القيم، ط1، 1410هـ - 1990م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، ط1420،1هـ- 2000م.

Abstract

The research dealt with ashort translation of Imam Zaki al-DinAbi Muhammad Abd al-Azim ibn Abd al-Qawi al- mundhiri.

He revealed his method of improving the hadiths with evidence that was agreed upon by al-Bukaari and Muslim or with more than one witness in al-Saheehayn.

The search also revealed the navigation of Imam al-Manzari in modern science and his high accuracy in criticizing the hadiths.